

كتاب  
الجامع في الخاتم

تصنيف

الإمام الحافظ البيهقي  
أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي النيسابوري

( ٣٨٤ — ٤٥٨ هـ )

صححه ، وعلق عليه  
عمرو علي عمر

الدارالسلفية  
بومباي — الهند

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

الدارالسلفية

٦/٨ اى - حضرت تيرس انيكس

شارع شيخ حفيظ الدين

بومباى - ٤٠٠ ٠٠٨ الهند

هاتف :

٣٩٦٧٤٧ - ٣٧٧٧٥٥

٣٩٢٧٣٧ - ٨٩٥٧١٠

تلکس : ٧٦٨٣٢ - ٠١١ سلفان

برقيا : «السلفية»

**AL - DARUSSALAFIAH**

6/8 - A, HAZRAT TERRACE ANNEXE,  
SHAIKH HAFIZUDDIN ROAD,  
BYCULLA BRIDGE, BOMBAY - 400 008  
TELEX : 011 76832 Salf IN  
GRAM : «ALSALAFIAH»

كتاب  
الجامع في الخاتم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة الناشر

يسرّ الدارالسلفية ان تقدم الى قرائها الكرام تحفة نادرة من مجموعة تراث سلفنا الصالح وهى رسالة الجامع في الخاتم لشيخ السنة ابى بكر احمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) عثر عليها الاخ الفاضل الاستاذ/ عمرو بن علي بن عمر فقام بتصحيحها والتعليق عليها وتخريج احاديثها ، وتكرم بارسالها إلينا لكي نقوم بطبعه ونشره . فجزاه الله أحسن الجزاء .

والرسالة — بالرغم من صغر حجمها — قيمة  
ونافعة ، وقد اسدى المحقق الفاضل بنشرها خدمة  
جليلة الى العلماء والباحثين . فهي تبحث في  
الخاتم الذي لبسه النبي ﷺ . والمؤلف يسرد  
الأحاديث التي تبين للمسلمين السنة في التخم .  
فاصطناع الخاتم من ذهب حرام ، لأن النبي  
ﷺ اتخذه ثم طرحه واعلن كراهيته لذلك . ثم  
اتخذ خاتما من ورق والتخم في اليسار سنة ، لأن  
ذلك كان آخر ما فعله ﷺ .

فعلى المسلم الحق ان يتبع ما سنّ له رسوله  
المصطفى ﷺ وي طرح ما ألفه أصحاب الهوى  
من اتخاذ خواتيم الذهب رياء وسمعة ومباهاة  
وفخرا . فالخير كل الخير في ما فعله رسول الله  
ﷺ والشر كل الشر في اتباع الهوى والرياء  
والتسميع .

هذه رسالة هذا الكتيب الجامع المفيد .

والدارالسلفية اذ تقدمه الى المكتبة الاسلامية  
ترجو من الله ان ينفع به عباده المخلصين ويجعله  
خالصا لوجهه الكريم . وصلى الله على نبيه الامى  
الأمين . والحمد لله رب العالمين .

١٤٠٧/١٠/١٤ هـ

الموافق

١٩٨٧/٦ /١٠ م

الناشر

مختار احمد الندوى

الدارالسلفية - بومباى

الهند



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة المعلق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ،  
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ،  
من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي  
له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،  
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ  
تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ  
مُسْلِمُونَ ﴾ (٣- آل عمران/ ١٠٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا

زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا  
 وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
 وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿٤﴾  
 (النساء/١)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
 وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ  
 أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ  
 يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا  
 عَظِيمًا ﴾ (الأحزاب/٧٠-٧١)

هذا وإن خير الكلام كلام الله — تعالى —  
 وخير المهدي هدي محمد — ﷺ — وشر الأمور  
 محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة  
 ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

أما بعد ؛ فهذا جزء من الأجزاء الحديثية  
 النادرة ، وقد رأيت أن أقدمه مصححًا للباحثين  
 ومحبي حديث خاتم المرسلين — صلوات الله

وسلامه عليه - لما فيه من كشف عن جانب  
نفس من أحوال المصطفى - ﷺ - ولقد  
أنصب جهدي على خدمة النص نفسه ، مع  
تعليقات يسيرة ، ولقد حفل هذا الجزء بأراء  
صائبة ، وأبحاث دقيقة ، تجلي بعض الجوانب فيما  
يتعلق بهذا الموضوع .

ولقد اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسخة  
محفوظة في مكتبة أحمد الثالث ، الملحقه  
بطوبقبو سراي ، في استانبول ، ضمن مجموعة  
برقم ١١٢٧ ، وتاريخ نسخها سنة إحدى وثلاثين  
وسبعائة ، وهي مكتوبة بخط عبدالله بن أحمد  
ابن خليل الشافعي .

فإليك أيها القارئ الكريم هذا الجزء القديم ،  
وهو يشرب إلى جديد ظهوره ، في هذه الحلة  
القشبية ، التي زينتها به الدارالسلفية ،  
فلها الشكر كفاء مأسدت ، وإني لأستيح الناظر

في هذا الجزء عذرًا أن أكون قدزلت ، والله أحمد  
وبه أتأيد .

## لغات الخاتم

قال الحافظ ابن حجر في فتح

الباري (٣١٥/١٠-٣١٦)

في الخاتم ثمان لغات : فتح التاء ، وكسرها ،  
وهما واضحتان ، وبتقديمها على الألف مع كسر  
الخاء : خِتَام ، وبتفتحها وسكون التحتانية وضم  
المثناة بعدها واو : خَيْتُوم ، وبجذف الياء والواو  
مع سكون المثناة : خَتْم ، وبألف بعد الخاء  
وأخرى بعد التاء : خَاتَام ، وبزيادة تحتانية بعد  
المثناة المكسورة : خَاتِيَام ، وبجذف الألف الأولى  
وتقديم التحتانية : خَيْتَام ، وقد جمعتها في بيت  
وهو :

خَاتَامَ خَاتِمَ خَتْمَ وَخِتَا

م خَاتِيَامَ وَخَيْتُومَ وَخَيْتَامَ

وقبله :

خذ نظم عدلغات الخاتم انتظمت

ثمانيا ما حواها قبل نظام

ثم زدت ثالثا :

وهمز مفتوح تاء تاسع وإذا

ساغ القياس أتم العشر خاتام

أما الأول : فذكر أبوالبقاء في إعراب الشواذ

في الكلام على من قرأ : (العالمين) بالهمز ، قال :

ومثله : الخاتم بالهمز .

وأما الثاني : فهو على الاحتمال .

واقصر كثيرون منهم : النووي على أربعة :

والحق أن : الختم ، والختام ، مختص بما يختم به ،

فتكمل الثمان فيه ، وأما ما يترين به فليس فيه إلا ستة ، وأنشدوا في الخاتيام وهو أغربها :

أخذت من سعداك خاتياما

لموعد تكتسب الآثاما

هذا كلام الحافظ ابن حجر ، وأقول : في

الخاتم أربعة عشرة لغة هي :

الخَاتَم ، والخَاتِم ، والخَاتَام ، والخَيْتَام ،  
والخَيْتَام ، والخْتَم ، والخْتَم ، والخَاتِيَام ، والخَيْتَم ،  
والخَيْتُوم ، والخَتَّام ، والخِتَام ، والخَاتَم ،  
والخَاتَامِي .

ويجمع على : خَوَاتِم ، وخَوَاتِيم ، وخِيَاتِم ،

وخِيَاتِيم ، وذكر بعضهم : خْتَم ، والله — تعالى —  
أعلم .

\* \* \*

## تذكرة المؤلف

● هو : أحمد بن الحسين بن علي ، أبوبكر البيهقي .

● ولد بخسروجرّد ، في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (سبتمبر سنة ٩٩٤م) .

● وتوفي بنيسابور ، في عاشر جُمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (٩ إبريل سنة ١٠٦٦م) ونقل تابوته إلى بيهق فدفن فيها ، فعاش أربعًا وسبعين سنة إلا قليلاً .

وطبع من مصنفاته :

١ - الأسماء والصفات : الهند ١٣١٣هـ ،

والقاهرة ١٣٥٨هـ ، وبيروت ١٤٠٥هـ ،

وبيروت ١٤٠٦هـ .

- ٢ - القراءة خلف الإمام : الهند ١٣١٥هـ ،  
 و لاهور بلاتاريخ ، و بيروت ١٤٠٥هـ .
- ٣ - رسالة إلى الجويني : القاهرة ١٣٤٣هـ .
- ٤ - حياة الأنبياء في قبورهم :  
 القاهرة ١٣٤٩هـ .
- ٥ - السنن الكبرى : حيدرآباد الدكن ١٣٥٦هـ .
- ٦ - أحكام القرآن : القاهرة ١٣٧١هـ .
- ٧ - الاعتقاد : القاهرة ١٣٨٠هـ ،  
 و بيروت ١٤٠١هـ ، و بيروت ١٤٠٣هـ .
- ٨ - دلائل النبوة : القاهرة : ١٣٨٩هـ ، الأول  
 والثاني ، و القاهرة ١٣٨٩هـ ، الأول ،  
 بيروت ١٤٠٥هـ .
- ٩ - معرفة السنن والآثار : القاهرة ١٣٩٠هـ  
 الأول .
- ١٠ - مناقب الشافعي : القاهرة ١٣٩١هـ .
- ١١ - الكلام على حديث الجويباري :  
 دمشق ١٣٩٥هـ .

- ١٢ - الجامع لشعب الإيمان : حيدرآباد  
الدكن ١٣٩٥هـ الأول ، وحيدرآباد الدكن ١٤٠٧هـ  
الأول والثاني . والدارالسلفية بومباي ١٤٠٧هـ  
الأول والثاني والثالث والرابع وستصدر باقى  
الأجزاء تبعاً إن شاء الله تعالى .
- ١٣ - بيان خطأ من أخطأ على الشافعي :  
الرياض ١٤٠٠هـ ، وبيروت ١٤٠٣هـ .
- ١٤ - الزهد الكبير : أبوظبي ١٤٠٢هـ ،  
والكويت ١٤٠٣هـ .
- ١٥ - إثبات عذاب القبر : عمان ١٤٠٣هـ ،  
وعمان ١٤٠٥هـ ، والقاهرة ١٤٠٧هـ .
- ١٦ - الأربعون الصغرى ، الدوحة ١٤٠٣هـ ،  
وبيروت ١٤٠٧هـ .
- ١٧ - البعث والنشور : الكويت ١٤٠٤هـ ،  
وبيروت ١٤٠٦هـ .
- ١٨ - المدخل إلى السنن الكبرى :  
الكويت ١٤٠٥هـ .

١٩ — الآداب : بيروت ١٤٠٦هـ<sup>(١)</sup> .

\* \* \* \* \*

---

(١) انظر ترجمة الحافظ البيهقي الحافلة التي كتبها  
الدكتور عبدالعلي عبدالحميد حامد في مقدمة تحقيق  
كتاب لشعب الإيمان (١٧/١-٦٢) . الناشر .

( ١٨ )

## رجال إسناده الخاتم

(١) ابن القشيري

(ت ٥١٤هـ)

قال الصريفي في المنتخب من السياق  
لعبد الغافر الفارسي (ص ٤٩٨ رقم ١٠٦٩) : عبد الرحيم  
ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبونصر ،  
إمام الأئمة ، وحبر الأمة ، وبحر العلوم ، وصدر  
القروم .

ثم قال : كمل في النثر والنظم ، فحاز فيها  
قصب السبق ، وكان يبث السحر بأقلامه على  
الرق ، وكان إليه استلاء الحديث .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٢٦/١٩) : مات أبونصر في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسة ، في عشر الثمانين .

## (٢) ابن حَبِيبِ العَامِرِي

جاء اسمه في سند الجامع في الخاتم ، وفي سند حياة الأنبياء (ص٢) : أبوبكر : محمد بن عبدالله ابن حَبِيبِ العَامِرِي ، وفي كتاب طبقات الشافعية الوسطى لابن السبكي في ترجمة : إبراهيم بن علي بن الحسين بن علي الشيباني الطبري أبي إسحاق ، ورد أنه سمع من إبراهيم هذا : أبوبكر : محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب العامري ، أي بزيادة أحمد قبل حبيب ، انظر : طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ، عند ترجمة إبراهيم الطبري .

### (٣) ابن البيهقي

(٤٢٨-٥٠٧هـ)

قال السمعاني في التعبير في المعجم الكبير (٨٣/١) : شيخ القضاة ، أبو علي : إسماعيل ابن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، من أهل خُسْرُو جَرْد ، وُلِدَ إمام عصره أبي بكر البيهقي ، كان فاضلاً ، عالماً ، حسن السيرة ، واعظاً مليح الوعظ ، كثير المحفوظ .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣١٤/١٩) : اتفق أنه رجع إلى بيهق بعد غيبة ثلاثين سنة ، فأقام بها أياماً يسيرة ، وأدركه الأجل في جُمَادَى الآخرة سنة سبع وخمسة .

\* \* \*



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## فصل

### من كتاب الجامع في الخاتم

أخبرنا الشيخ ، الإمام ، أبونصر : عبدالرحيم  
ابن عبدالكريم بن هوازن القشيري ، في كتابه  
إلينا ، قال :

أخبرنا الشيخ ، الإمام ، أبوبكر : أحمد بن  
الحسين البيهقي ، سنة اثنين وخمسين وأربعمائة .

وأخبرنا الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، أبوبكر :  
محمد بن عبدالله بن حبيب العامري — أيده الله  
تعالى — قال :

أخبرنا الإمام ، أبو علي : إسماعيل بن أحمد البيهقي .

أخبرنا والدي ، شيخ السنّة<sup>(١)</sup> ، أبو بكر : أحمد بن الحسين البيهقي ، قال :

## [لبس خاتم الفضة في اليمين]

١ - أخبرنا أبونصر : محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي ، حدثنا أبو عبد الله : محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس<sup>(٢)</sup> ، حدثنا سليمان

---

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية : البيهقي أعلم أصحاب الشافعي بالحديث ، ولقبه ابنه أبو علي شيخ القضاة «بشيخ السنة» انظر : مجموع الفتاوى (٣٢/٢٤٠) .

(٢) وقع في المخطوطة : (إسماعيل بن أوس) وهو خطأ .

ابن بلال ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن  
شهاب ، عن أنس بن مالك :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَخْتَمَ بِخَاتَمِ  
فِضَّةٍ ، فَلَبَسَهُ فِي يَمِينِهِ ،  
فَصَّهُ <sup>(٣)</sup> حَبَشِيٌّ ، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا  
يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ <sup>(٤)</sup> .

رواه مسلم بن الحجاج - رحمه الله - في  
الصحيح <sup>(٥)</sup> ، عن زهير بن حرب ، عن ابن أبي  
أويس .

وكذلك قاله ابن يحيى <sup>(٦)</sup> ، عن يونس بن  
يزيد .

---

(٣) يضبط الفص بفتح الفاء وكسرهما وصمها ، فهو من  
المثلثات .

(٤) أخرجه ابن ماجة (٣٦٤٦) .

(٥) مسلم (٦٢/١٦٥٨) .

(٦) أخرج رواية طلحة بن يحيى :

ورواه ابن وهب<sup>(٧)</sup>، عن يونس بن يزيد ،  
دون ذكر اليمين .

وذكر اليمين في الخاتم ، الذي اتخذه من  
فضه ، غير محفوظ في سائر الروايات ، وإنما<sup>(٨)</sup> هو  
في الخاتم الذي اتخذه من ورق ، أنه طرحه ،  
وذلك بخلاف سائر الروايات .

## [إباحة الخاتم للإمام]

٢ — أخبرناه أبو الحسن : علي بن أحمد بن  
عبدان ، حدثنا أحمد بن عبَّيد الصَّفَّارُ ، حدثنا

---

= مسلم (٦٢/١٦٥٨) ، والنسائي (١٧٣/٨) .

(٧) أخرج رواية عبدالله بن وهب :

مسلم (٦١/١٦٥٨) ، وأبو داود (٤٢١٦) ، والترمذي (١٧٣٩)

وفي الشمائل (٨٢) ، والنسائي (١٩٣/٨) .

(٨) كلمة : (إنما) غير واضحة في المخطوطة .

عَبِيدُ بْنُ شَرِيكَ ، وَابْنُ مِلْحَانَ<sup>(٩)</sup> ؛ قَالَا :  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا  
يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ  
مَالِكٍ :

أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فِي يَدِهِ  
خَاتَمٌ مِنْ وَرَقٍ ، يَوْمًا وَاحِدًا ، ثُمَّ  
أَصْطَنَعُوا - النَّاسُ - الْخَوَاتِيمَ مِنْ  
وَرَقٍ ، وَلَبَسُوهَا ، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ  
- ﷺ - خَاتَمَهُ ، فَطَرَحَ النَّاسُ  
خَوَاتِيمَهُمْ .

رواه البخاري<sup>(١٠)</sup> ، عن يحيى بن بكير .

قال البخاري : تابعه إبراهيم بن سعد ،

---

(٩) هو : أحمد بن إبراهيم بن ملحان .

(١٠) البخاري (٥٨٦٨) .

وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ<sup>(١١)</sup>، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ  
الزُّهْرِيِّ .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١٢)</sup>،  
وَزِيَادَ<sup>(١٣)</sup>، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَيُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ الْوَرِقِ فِي هَذَا  
الْحَدِيثِ - وَهُمَا سَبَقَ إِلَيْهِ لِسَانُ الزُّهْرِيِّ ،

---

(١١) أَخْرَجَ مُتَابِعَةً شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ :

أَحْمَدُ (٢٢٥/٣) .

وَأَبُو عَوَانَةَ (٤٩٣/٥) وَلَمْ يَسِقِ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ ، وَوَقَعَ فِي

طَبْعَةِ مَسْنَدِ أَبِي عَوَانَةَ : (سَعِيدُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ) وَهُوَ خَطَأً .

(١٢) مُسْلِمٌ (٥٩/١٦٥٨-١٦٥٧) .

وَأَخْرَجَ مُتَابِعَةً إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ كَذَلِكَ .

أَبُو دَاوُدَ (٤٢٢١) ، وَالنَّسَائِيُّ (١٩٥/٨) .

(١٣) مُسْلِمٌ (٦٠/١٦٥٨) .

فَحَمَلُوهُ عَنْهُ عَلَى الْوَهْمِ<sup>(١٤)</sup> .

فسأئر الرواياتِ عن أنس بن مالك ، ثم الرواياتُ الصحيحة عن ابن عمر ، تَدُلُّ على أن الذي طرحه ، هو الخاتم الذي اتخذه من ذهب ، وأن الذي اتخذه من وَرِق ، كان في يده حتى مات ، وأن الذي جعله في يمينه ، هو الذي اتخذه من ذهب ، دون الذي اتخذه من وَرِق ، وأن الذي اتخذه من وَرِق جعله في يساره .

---

(١٤) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري(١٠/٣١٩-٣٢٠) :

هكذا روى الحديث الزهرى ، عن أنس ، واتفق الشيخان على تخريجه من طريقه ، ونُسِبَ فيه إلى الغلط ، لأن المعروف أن الخاتم الذي طرحه النبي ﷺ - بسبب اتخاذ الناس مثله ، إنما هو خاتم الذهب ، كما صرَّح به في حديث ابن عمر .

وانظر : الآداب للبيهقي(ص٣٧٢) .

## [الكتابة إلى الأعاجم]

أما حديث أنس بن مالك :

٣ - فأخبرناه أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الحسن : علي بن محمد بن سَخْتَوِيَه<sup>(١٥)</sup> ، حدثنا أبوالمثنى<sup>(١٦)</sup> ، ويوسف

---

(١٥) وقع في المخطوطة : (سختويه) بالحاء المهملة ، وهو خطأ .

ويجوز في ضبط هذا الإسم مايلي :

سَخْتَوِيَه : بضم المثناة الفوقية ، وفتح المثناة التحتية ، وبينهما الواو ساكنة .

سَخْتَوِيَه : بفتح المثناة الفوقية ، وفتح الواو ، وسكون المثناة التحتية .

سَخْتَوِيَه : بفتح المثناة الفوقية ، وسكون الواو ، وسكون المثناة التحتية .

سَخْتَوِيَه : بضم المثناة الفوقية ، وسكون الواو ، وسكون المثناة التحتية .

ابن يعقوب القاضي قال : حدثنا محمد بن  
المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع<sup>(١٧)</sup> ، حدثنا سعيد  
ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ  
إِلَى بَعْضِ الْأَعَاجِمِ .

قَالَ : فَقِيلَ : إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا  
إِلَّا بِخَاتَمٍ !

قَالَ : فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ،  
نَقَشَهُ :

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ<sup>(١٨)</sup> .

---

(١٦) هو : أبوالمثنى : معاذ بن المثنى العبدي .

(١٧) وقع في المخطوطة : (زريع) بهملة ، فعجمة ، وهو  
خطأ .

(١٨) أخرجه أبوعوانة (٥/٤٩٠-٤٩١) .

## [مصير خاتم النبوة]

٤ - وأخبرنا أبوعلي : الحسين بن محمد  
الرؤدبَارِي<sup>(١٩)</sup>، حدثنا أبوبكر ابن دَاسَةَ<sup>(٢٠)</sup>، حدثنا  
أبوداود<sup>(٢١)</sup>، حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ، عن  
خالد، عن سَعِيد، عن قَتَادَةَ، عن أنس  
- معني حديث يَزِيد<sup>(٢٢)</sup> بن زُرَيْع<sup>(٢٣)</sup>.

---

(١٩) وقع في المخطوطة : (الرودباري) بالبدال المهملة ، وهو خطأ .

(٢٠) هو : أبوبكر : محمد بن بكر بن عبدالرزاق بن داسة التمار ، ويضبط داسة بفتح السين المهملة مخففة ، ويقال بتشديد السين كذلك .

(٢١) أبوداود(٤٢١٥) .

(٢٢) وقع في المخطوطة : (زيد) بدون المثناة التحتية ، وهو خطأ .

(٢٣) وقع في المخطوطة : (رريع) بمهملتين ، وهو خطأ .

زاد : فَكَانَ فِي يَدِهِ حَتَّى قَبِضَ  
 — صلى الله عليه وسلم — وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ — رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ — حَتَّى قَبِضَ ، وَفِي يَدِ عُمَرَ  
 — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — حَتَّى قَبِضَ ،  
 وَفِي يَدِ عُثْمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ —  
 فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ بئرِ أَرِيْسِي ، إِذْ  
 سَقَطَ <sup>(٢٤)</sup> فِي الْبئرِ ، فَأَمَرَ بِهَا  
 فَنزَحَتْ ، فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ .

أخرجه البخاري في الصحيح <sup>(٢٥)</sup> ، مختصراً من  
 حديث يزيد بن زريع .

وأخرج هذه الزيادة <sup>(٢٦)</sup> ، عن أحمد بن  
 حنبل ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن  
 أبيه ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك .

(٢٤) في سنن أبي داود (عند بئر ، إذ سقط) بدون تسمية البئر .

(٢٥) البخاري (٥٨٧٢) .

(٢٦) البخاري (٥٨٧٩) .

## [التختم في الخنصر من اليد اليسرى]

٥ - أخبرنا أبوالحسين<sup>(٢٧)</sup> ابن الفضل القطان ، حدثنا أبوسهل ابن زياد القطان<sup>(٢٨)</sup> ، حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي<sup>(٢٩)</sup> ، حدثنا أبوبكر بن خلاد ، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، حدثنا ، حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال :

كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي هَذِهِ ،

---

(٢٧) وقع في المخطوطة : (أبوالحسن) بدون المثناة التحتية ، وهو خطأ .

(٢٨) هو : أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد ، أبوسهل القطان .

(٢٩) وقع في المخطوطة : (الأهوازي) بالراء المهملة ، وهو خطأ .

وَأَشَارَ إِلَى خِنْصَرِهِ<sup>(٣٠)</sup>، مِنْ يَدِهِ  
الْيُسْرَى<sup>(٣١)</sup>.

رواه مسلم في الصحيح<sup>(٣٢)</sup>، عن أبي بكر ابن  
خلاد .

فهذه الروايات الصحيحة ، عن أنس بن  
مالك ، دَلَّتْ عَلَى أَنَّ الْخَاتَمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ النَّبِيُّ  
— ﷺ — مِنْ فِضَّةٍ لَمْ يَطْرَحْهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُهُ  
فِي خِنْصَرِهِ ، مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى .

## [التختم في الإصبع اليسرى]

٦ — فأخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ ، من

(٣٠) يجوز في ضبط الخنصر : فتح الصاد ، ويجوز كسرهما .

(٣١) أخرجه البيهقي في الآداب (ص ٣٧٢-٣٧٣) .

(٣٢) مسلم (٦٣/١٦٥٩) .

(٣٣) وقع في المخطوطة : (أبو) .

أصل كتابه ، حدثنا أبو علي : الحسين بن علي  
 الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي<sup>(٣٤)</sup> ،  
 حدثنا الحسين بن عيسى<sup>(٣٥)</sup> البسطامي<sup>(٣٦)</sup> ، حدثنا  
 سلم بن<sup>(٣٧)</sup> قتيبة ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن  
 أنس قال :

كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى بَيَاضِ خَاتَمِ النَّبِيِّ  
 — فِي إصْبَعِهِ الْيُسْرَى .

هذا إسنادٌ صحيحٌ .

(٣٤) النسائي (١٩٣/٨-١٩٤) .

(٣٥) وقع في المخطوطة : (علي) بدلاً من : (عيسى) وهو خطأ .

(٣٦) في القاموس المحيط : ويُفتح — أي الباء الموحدة — أو لحن ، وفي الأنساب للسمعاني بالفتح .

(٣٧) وقع في المخطوطة : (مسلم) بيم قبل السين ، وهو خطأ .

## [الرخصة في التختم بالفضة]

وأما حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب  
—رضي الله عنه— :

٧ — فأخبرنا أبو الحسين : محمد بن الحسين  
ابن محمد بن الفضل القطان ببغداد ، قال :  
حدثنا أبوسهل ابن<sup>(٣٨)</sup> زياد ، حدثنا الحسن بن  
العباس ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عقبة  
ابن<sup>(٣٨)</sup> خالد ، عن عبّيدالله بن عمر ، عن نافع ،  
عن ابن عمر ، عن النبي —ﷺ— :

أَنَّهُ أُتِيَ بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَهُ  
فِي يَدِهِ الْيُمْنَى ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا  
يَلِي كَفَّهُ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ  
ذَهَبٍ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَعَهُ ،  
وَقَالَ :

---

(٣٨) سقطت كلمة : (ابن) من المخطوطة في الموضعين .

« لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا » .

فَاتَّخَذَهُ مِنْ وَرَقٍ<sup>(٣٩)</sup> .

رواه مسلم في الصحيح<sup>(٤٠)</sup> ، عن سهل بن  
عثمان .

وكذلك قاله : جُوَيْرِيَّةُ بن أسماء<sup>(٤١)</sup> ، وأسامة

---

(٣٩) أخرجه البيهقي في الآداب(ص٣٧١) ثم  
قال(ص٣٧١-٣٧٢) :

فهذه الرواية الصحيحة ، تدل على أن الخاتم الذي  
جعله في يمينه ، هو الذي كان من ذهب ، ثم نزع ،  
واتخذ خاتماً من فضة ، ثم أنه لم يطرحه ، بل كان في  
يده ، ثم في يد أبي بكر ، ثم في يد عمر ، ثم في يد  
عثمان ، حتى هلك في بئر أريس .

(٤٠) مسلم(٥٣/١٦٥٥) .

(٤١) أخرج رواية جويرية بن أسماء :

البخاري(٥٨٧٦) .

ابن زيد<sup>(٤٢)</sup>، ومحمد بن إسحاق بن يسار، عن  
نافع، عن ابن عمر:

فِي يَمِينِهِ، ثُمَّ رَمَى بِهِ.

وزاد بعضهم: وَنَهَاهُمْ عَنْ تَخْتُمِ  
الذَّهَبِ.

ووافق عبد الله بن دينار<sup>(٤٣)</sup> نافعاً، عن ابن  
عمر، في أن الذي نبذه، ونبذه الناس، هو  
الخاتم [الذي<sup>(٤٤)</sup>] اتخذه من ذهب.

---

(٤٢) أخرج رواية أسامة بن زيد:

مسلم (٥٣/١٦٥٥).

(٤٣) أخرج رواية عبد الله بن دينار:

البخاري (٥٨٦٧ و ٧٢٩٨)، والنسائي (١٦٥/٨، ١٩٢).

(٤٤) ما بين المعكوفين زيادة عن المخطوطة.

## [اتخاذ خاتم الفضة]

فأما الذي اتخذه من وَرِقٍ :

٨ — فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله : محمد بن يعقوب ، حدثنا جعفر بن محمد<sup>(٤٥)</sup> ، حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا عبد الله بن نُمَيْرٍ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر ، [عن نافع ، عن ابن عمر — رضي الله عنهما<sup>(٤٦)</sup> —] قال :

أَتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ — خَاتَمًا مِنْ  
وَرِقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ كَانَ فِي  
يَدِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ كَانَ فِي  
يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عَثْمَانَ ،

---

(٤٥) لعله : جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد بن صالح ،  
أبو يحيى الزعفراني .

(٤٦) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة ، وهو خطأ .

حَتَّى وَقَعَ مِنْهُ فِي بَيْتِ أَرِيْسٍ<sup>(٤٧)</sup> .

رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح<sup>(٤٨)</sup> ، عن يحيى بن يحيى .

ورواه البخاري<sup>(٤٩)</sup> ، عن محمد بن سلام ، عن ابن نمير ، دون قوله : منه .

ورواه —أيضاً— : أيوب بن موسى<sup>(٥٠)</sup> ، عن نافع ، عن ابن عمر ، في أن الذي ألقاه هو خاتمه من ذهب ، وأن الذي اتخذه من ورق ، كان يلبسه .

---

(٤٧) أخرجه البيهقي في الآداب (ص ٣٧٢) .

(٤٨) مسلم (٥٤/١٦٥٦) .

(٤٩) البخاري (٥٨٧٣) .

(٥٠) أخرج رواية أيوب بن موسى :

مسلم (٥٥/١٦٥٦) ، وأبوداود (٤٢١٩) ، والنسائي (١٧٨/٨) ،

(١٩٤) .

## [التختم في اليسار]

ثم في كتاب السنن لأبي داود السجستاني ،  
رواية مرفوعة ، ورواية موقوفة ، تشهد  
للمرفوعة بالصحة ، تدل على أنه جعل ذلك  
في يساره .

أما المرفوعة :

٩ - فأخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا  
أبوبكر ابن داسة ، حدثنا أبوداود<sup>(٥١)</sup> ، حدثنا نصر  
ابن علي ، حدثني أبي ، حدثنا عبدالعزيز بن أبي  
رؤاد ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي  
يَسَارِهِ ، وَكَانَ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ  
كَفِّهِ<sup>(٥٢)</sup> .

---

(٥١) أبوداود(٤٢٢٧) .

(٥٢) أخرجه البيهقي في الآداب (ص٣٧٢) .

وأما الموقوفة :

١٠ - فأخبرنا أبو علي الرُّوذَبَارِي ، أخبرنا  
أبو بكر ابن دَاسَةَ ، حدثنا أبو داود<sup>(٥٣)</sup> ، حدثنا  
هَنَّادُ بن السَّرِيِّ<sup>(٥٤)</sup> ، عن عُبَيْدَةَ<sup>(٥٥)</sup> ، عن  
عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَدِهِ  
الْيُسْرَى<sup>(٥٦)</sup> .

قلت : ومعلوم عن ابن عمر ، أنه كان  
لا يخالف النبي - ﷺ - فيما روى عنه ، فلما

---

(٥٣) أبو داود (٤٢٢٨) .

(٥٤) وقع في المخطوطة : (اليسري) بزيادة مثناة تحتية قبل  
السين ، وهو خطأ .

(٥٥) وقع في المخطوطة : (عبيدة) بزيادة مثناة تحتية قبل  
الذال ، وهو خطأ .

(٥٦) أخرجه البيهقي في الآداب (ص ٣٧٢) .

رَوَى عَنْهُ فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ ، أَنَّهُ جَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ ،  
 هُوَ الْخَاتَمُ الَّذِي طَرَحَهُ ، وَأَنَّ الَّذِي جَعَلَهُ فِي  
 يَسَارِهِ ، هُوَ الَّذِي اتَّخَذَهُ مِنْ وَرَقٍ ، وَاقْتَدَى بِهِ  
 فِيمَا لَمْ يَطْرَحْهُ ، وَكَانَ الْآخِرَ مِنْ أَمْرِيهِ  
 — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

## [الجمع بين الروايات]

وقد روينا عن أبي عبد الله : جعفر بن محمد  
 الصادق ، عن أبيه — رضي الله عنهما — بإسناد  
 صحيح ، ما يشهد لما ذكرنا ، من الجمع بين  
 هذه الروايات ، بالصحة ، وأن الذي جعله في  
 يساره ، هو خاتمه من فضة ، ثم لم يرمه .

١١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبوسعيد  
 ابن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس : محمد بن  
 يعقوب — وهو الأصم — ، حدثنا الربيع

ابن سليمان<sup>(٥٧)</sup>، حدثنا ابن وهب ، حدثنا سليمان  
ابن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - تَخْتَمَ خَاتَمًا  
مِنْ ذَهَبٍ ، فِي يَدِهِ الْيُمْنَى ، عَلَى  
خِنْصَرِهِ ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ ،  
فَرَمَاهُ ، فَمَا لَبَسَهُ ، ثُمَّ تَخْتَمَ خَاتَمًا  
مِنْ وَرَقٍ ، فَجَعَلَهُ فِي يَسَارِهِ ، وَأَنَّ  
أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ، وَعُمَرَ بْنَ  
الْخَطَّابِ ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ،  
وَحَسَنًا ، وَحُسَيْنًا - رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ - كَانُوا يَتَخْتَمُونَ فِي  
يَسَارِهِمْ<sup>(٥٨)</sup> .

هذه روايةٌ صحيحةٌ ، لا يشك أهل العلم

---

(٥٧) هو : المرادي .

(٥٨) أخرجه البيهقي في الآداب (ص ٣٧٣-٣٧٤) .

بالحديث في صحتها<sup>(٥٩)</sup> .

أخرجها أبو عمرو ابن مَطَرٍ<sup>(٦٠)</sup> في فوائده  
أبي العباس الأَصَم رحمه الله .

١٢ - وقرأت في كتاب أبي عيسى  
الترمذي<sup>(٦١)</sup> - رحمه الله - : عن قتيبة بن سعيد ،  
عن حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن  
أبيه قال :

كَانَ الْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ ، يَتَخَتَّمَانِ  
فِي يَسَارِهِمَا<sup>(٦٢)</sup> .

---

(٥٩) قال ابن حجر في فتح الباري (١٠/٣٢٧) :

هذا مرسل ، أو معضل .

(٦٠) هو : أبو عمرو : محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المعدل

المَطَرِي النيسابوري ، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ .

(٦١) الترمذي (١٧٤٣) وفي الشائل (٩٦) .

(٦٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/٢٨٢) عن حاتم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قلت : وهو شاهد لبعض متن رواية سليمان  
ابن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه<sup>(٦٣)</sup> .

## [التختم في اليمين]

وأما الحديث الذي :

١٣ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا  
أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا الرِّبيع بن  
سليمان<sup>(٦٤)</sup> ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا سليمان بن  
بلال ، عن شريك بن أبي نمر ، عن إبراهيم بن  
عبد الله بن حنين<sup>(٦٥)</sup> ، عن أبيه ، عن علي بن

---

(٦٣) سبقت هنا برقم (١١) .

(٦٤) هو : المرادي .

(٦٥) وقع في المخطوطة : (حسن) بالسين المهملة ، وهو  
خطأ .

أبي طالب — رضي الله عنه — .

١٤ — قال شريك : وحدثني أبو سلمة :

أَنَّ النَّبِيَّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — كَانَ يَلْبَسُ  
خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ<sup>(٦٦)</sup> .

فرواية أبو سلمة ، عن النبي — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —  
منقطعة .

وأما رواية ابن حنّين ، عن علي ، فإن أراد  
هذا الحديث ، فهي موصولة من تلك الجهة ،  
لكنني أخاف أن يكون أراد حديث النهي  
عن تختم الذهب ، ولبس القسي<sup>(٦٧)</sup> ، والمعصفر ،  
والقراءة في الركوع ، وهو المعروف بهذا

---

(٦٦) أخرجه أبو داود (٤٢٢٦) . والترمذي في الشمائل (٩٠) ،  
والنسائي (١٧٥-١٧٤/٨) .

(٦٧) وقع في المخطوطة : (الفسى) بالفاء المنقوطة ، بواحدة ،  
وهو خطأ .

الإسناد ، دون ذكر التختم في اليمين ، فَسَطَّ  
مَتْنُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ورواه نافع مولى ابن عُمَرَ<sup>(٧٨)</sup> ، وَالزُّهْرِيُّ<sup>(٦٩)</sup> ،  
وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ<sup>(٧٠)</sup> ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ<sup>(٧١)</sup> ،

---

(٦٨) أخرج رواية نافع مولى ابن عمر :

مسلم (٢١٣/٣٤٩) ، والترمذي (٢٦٤) ، (١٧٢٥) ،  
والنسائي (١٨٩/٢) ، (١٦٨/٨) ، (١٦٩) ، (١٩١) .

(٦٩) أخرج رواية الزهري :

مسلم (٢٠٩/٣٤٨) ، (٣١،٣٠،٢٩/١٦٤٨) ، وأبو داود (٤٠٤٤) ،  
(٤٠٤٥) ، (٤٠٤٦) ، والترمذي (١٧٣٧) ، والنسائي (٢١٧/٢) ،  
(١٦٨-١٦٧/٨) .

(٧٠) أخرج رواية يزيد بن أبي حبيب :

مسلم (٢١٣/٣٤٩) ، والنسائي (١٨٩/٨) ، (٢٠٤) ، (١٩١) .

(٧١) أخرج رواية زيد بن أسلم :

مسلم (٢١١/٣٤٩) .

والوليد بن كثير<sup>(٧٢)</sup>، وأسامة بن زيد<sup>(٧٣)</sup>، ومحمد  
ابن عمرو<sup>(٧٤)</sup>، ومحمد بن إسحاق بن يسار<sup>(٧٥)</sup>، كلهم  
عن إبراهيم، عن<sup>(٧٦)</sup> عبدالله بن حنين، عن علي،  
دون هذه اللفظة.

ورواه محمد بن المنكدر<sup>(٧٧)</sup>، عن عبدالله بن

---

(٧٢) أخرج رواية الوليد بن كثير :

مسلم (٣٤٨-٣٤٩/٢١٠).

(٧٣) أخرج رواية أسامة بن زيد :

مسلم (٣٤٩/٢١٣)، وابن ماجه (٣٦٠٢).

(٧٤) أخرج رواية محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي  
المدني :

مسلم (٣٤٩/٢١٣)، والنسائي (١٦٨/٨).

(٧٥) أخرج رواية محمد بن إسحاق بن يسار :

مسلم (٣٤٩/٢١٣).

(٧٦) سقطت كلمة : (عن) من المخطوطة .

(٧٧) أخرج رواية محمد بن المنكدر :

حُنَيْنٍ ، دون هذه اللفظة .

ثم إن صح ذلك ، فيحتمل أن يكون خبرًا عن الأمر الأول ، وهو حين تختم بخاتم من ذهب ، في يمينه ، وهكذا سائر ما رُوِيَ في التختم في اليمين ، يكون خبرًا عن الأمر الأول ، والذي ذكرنا ، مما لم نذكره هاهنا ، في التختم في اليسار ، خبرًا عن الأمر الآخر ، جمعًا بين الروايات ، والذي رُوِيَ في التختم في اليمين ، حتى قبضَ ، أسانيدهُ ضعيفةٌ بمرةٍ ، والله أعلم .

قلت : ولحديث الزُّهري ، عن أنس بن مالك ، في ذكر الـوَرِقِ ، في الخاتم الذي طرحه<sup>(٧٨)</sup> علةٌ أخرى ، وهي أن الزهري ، ذكر

---

= مسلم (٢١٣/٣٤٩) .

(٧٨) انظر : الحديث رقم (١) .

عن أنس بن مالك : أن فسه كان حبشيًا<sup>(٧٩)</sup> .

ثم عن ابن عمر ، في الخاتم الذي اتخذه من ورق : أن فسه كان منه ، دل على أن الخاتم الذي فسه حبشيًا ، هو الخاتم الذي اتخذه من ذهب ، وهو الذي كان يجعله في يمينه ، ثم طرحه ، والله أعلم .

## [مايستحب في فص الخاتم]

١٥ - أخبرنا أبو علي : الحسين بن محمد الرُّوذَبَّاري ، حدثنا أبو بكر ابن داسة ، حدثنا أبو داود<sup>(٨٠)</sup> ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا

---

(٧٩) وقع في المخطوطة : (حبشًا) بدون المثناة التحتية .

ووقع في المخطوطة بعد ذلك مايلي :

وصحيح علة أخرى ، وهي أن الزهري ، ذكر عن أنس ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك .

(٨٠) أبو داود (٤٢١٧) .

زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

كَانَ خَاتَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — مِنْ فِضَّةٍ  
كُلُّهُ ، فَصَّهُ مِنْهُ <sup>(٨١)</sup> .

١٦ — أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْأَدِيبُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ <sup>(٨٢)</sup> ، أَخْبَرَنِي  
الْحَسَنُ — هُوَ ابْنُ سَفِيَانَ — حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ  
بِسْطَامٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ : سَمِعْتُ حَمِيدًا ،  
يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — كَانَ خَاتَمَهُ مِنْ  
فِضَّةٍ ، وَكَانَ فَصَّهُ مِنْهُ .

---

(٨١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١٧٤٠) ، وَفِي الشُّمَائِلِ (٨٤) ،  
وَالنِّسَائِيُّ (١٧٤/٨) .

(٨٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطَةِ : (الْإِسْمَاعِيلِيُّ) وَهُوَ خَطَأٌ .

رواه البخاري في الصحيح<sup>(٨٣)</sup> عن إسحاق ،  
عن مُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمَانَ .

## [ ختم الكتب ]

١٧ — وأخبرنا أبو علي : الحسين بن محمد  
الطُّوسِي ، حدثنا أبو محمد ابن شَوْذَبَ  
الوَاسِطِي<sup>(٨٤)</sup> بها ، حدثنا شُعَيْبُ بنِ أَيُّوبَ ،  
حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري<sup>(٨٥)</sup> ، حدثني أبي ،  
عن ثُمَامَةَ<sup>(٨٦)</sup> ، عن أنس :

---

(٨٣) البخاري (٥٨٧٠) .

(٨٤) هو : أبو محمد : عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن  
شوذب المقرئ الواسطي .

(٨٥) هو : محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن  
مالك الأنصاري البصري .

(٨٦) هو : ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري  
البصري .

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ،  
وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ ، وَخَتَمَهُ  
بِخَاتَمِ النَّبِيِّ - ﷺ - وَكَانَ نَقْشُ  
الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ،  
وَرَسُولٌ سَطْرٌ ، وَاللَّهُ سَطْرٌ<sup>(٨٧)</sup> .

رواه البخاري<sup>(٨٨)</sup> ، عن الأنصاري .

وقال<sup>(٨٩)</sup> فيه : حدثني أبي ، عن عمه<sup>(٩٠)</sup> :  
ثُمَّامَةٌ ، عن أنس قال :

---

(٨٧) وقع في المخطوطة : (محمد وسطر رسول الله سطر)

والتصويب من البخاري .

(٨٨) البخاري (٥٨٧٨ ، ٣١٠٦) .

(٨٩) أي الأنصاري .

(٩٠) كلمة : (عمه) ليست في البخاري .

كَانَ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ  
 فَضِيَّةٍ ، فَصَّةٌ مِنْهُ نَقَشَهُ ثَلَاثَةٌ  
 أَسْطُرِي : سَطْرِي مُحَمَّدٌ ، وَسَطْرِي  
 رَسُولٌ ، وَسَطْرِي اللَّهِ ، وَكَانَ فِي يَدِ  
 رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - حَتَّى قُبِضَ .

١٨ - أخبرناه محمد بن عبدالله الحافظ ،  
 حدثنا أبو أحمد الحافظ<sup>(٩١)</sup> ، أخبرني أبو العلاء : أحمد  
 ابن صالح التميمي<sup>(٩٢)</sup> بصور ، حدثنا أبو حاتم  
 الرازي<sup>(٩٣)</sup> - فذكره .

---

(٩١) هو : أبو أحمد : الحسين بن علي بن محمد التيمي الدارمي  
 النيسابوري ، المعروف بمُحْسِنِكَ ، والمعروف - أيضاً -  
 بابن مَنِينَةَ ، المتوفى سنة ٣٧٥هـ .

(٩٢) لم أستطع أن أثبت من صحة هذا الاسم .

(٩٣) وقع في المخطوطة : (الزاري) بمعجمتين ، وهو خطأ ،  
 وهو محمد بن إدريس الحنظلي ، أبو حاتم الرازي .

وقال البخاري<sup>(٩٤)</sup>، بعد حديثه عن  
الأنصاري :

وزادني — يعني أحمد بن حنبل — عن  
الأنصاري ، [قال : حدثني أبي ، عن ثُمَامَةَ ،  
عن أنس قال]<sup>(٩٥)</sup> :

كَانَ خَاتَمَ النَّبِيِّ ﷺ — فِي يَدِهِ ،  
وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَفِي يَدِ  
عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ  
عُثْمَانُ ، جَلَسَ عَلَى بئرِ أَرِيْسِ ،  
فَأَخْرَجَ الْأَخَاتِمَ ، فَجَعَلَ يَعْثُ بِهَ ،  
فَسَقَطَ ، فَأَخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ  
عُثْمَانَ ، فَفَزَحَ الْبِئْرَ ، فَلَمْ يَجِدْهُ .

وفي كل هذا دلالة على أن الذي اتخذه ،

---

(٩٤) البخاري(٥٨٧٩) .

(٩٥) ما بين المعكوفين يقط من المخطوطة ، وهو خطأ .

وفسه حبشي ، ثم طرحه ، وهو الذي اتخذه من ذهب ، وهو الذي كان يجعله في يمينه ، وأن الذي اتخذه من فضة ، وفسه منه ، لم يطرحه ، وهو الذي كان يجعله في يساره ، بدليل مامضى ذكره ، الذي يؤكد رواية أنس ، فيما حكى من صفة الخاتم الذي اتخذه من فضة .

## [ نقش الخاتم ]

١٩ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه<sup>(٩٦)</sup> ، أخبرنا بشر بن موسى ، حدثنا<sup>(٩٧)</sup> الحميدي ، حدثنا سفيان<sup>(٩٨)</sup> ،

---

(٩٦) هو : أحمد بن إسحاق ، أبو بكر الفقيه .

(٩٧) سقطت كلمة : (حدثنا من المخطوطة ، وقد رجحت علامة التحديث على ما رأيت من روايات بشر بن موسى عن الحميدي .

(٩٨) هو ابن عيينة .

حدثنا أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر  
قال :

أَتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - خَاتَمًا مِنْ  
ذَهَبٍ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ ، وَأَتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ  
فِضَّةٍ ، فَصَّهُ مِنْهُ ، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ  
فِي بَاطِنِ كَفِّهِ ، وَنَقَشَ فِيهِ :

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

وَنَهَى<sup>(٩٩)</sup> أَنْ يَنْقَشَ أَحَدٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ  
الَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِيبٍ ، فِي بئرِ  
أَرِيسٍ .

قوله : فصه منه ، غريبٌ في حديث ابن  
عينة ، حفظه عنه عبدالله بن الزبير الحميدي ،  
وهو حافظ ثقة .

---

(٩٩) كررت كلمة : (ونهى) في المخطوطة .

## [فقد خاتم النبوة]

والذي وقع في بئر أريس ، هو هذا الخاتم الذي اتخذه من ورق ، غير أن ابن عمر يقول في هذه الرواية : سقط من معيقب ، وأنس ابن مالك يقول : من عثمان ، وفي رواية عبيدالله ابن عمر<sup>(١٠٠)</sup> ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ما دل على ذلك ، فيحتمل أن يكون عثمان أخرجه من يده ، وجعل يعبث به ، ثم دفعه إلى معيقب ، فسقط منه في البئر جمعًا بين الروایتين ، وكان معيقب — فيما روي — على خاتم النبي — ﷺ — .

وإن صرنا إلى الترجيح : فرواية عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، في سقوطه من عثمان أولى ؛ لزيادة حفظ عبيدالله بن عمر ، ولموافقته رواية أنس بن مالك .

---

(١٠٠) انظر : الحديث رقم (٨) .

وفي رواية أيوب بن موسى<sup>(١٠١)</sup>، عن نافع ،  
شيء آخر ، وهو أن قوله في الخاتم الذي اتخذه  
من فضة : وكان يجعل فسه في باطن  
كفه ، وتابعه على ذلك : عبدالعزيز بن  
أبيرواد<sup>(١٥٢)</sup>، عن نافع ، ورواية الجماعة ، عن  
نافع : أنه كان يفعل ذلك في الخاتم الذي اتخذه  
من ذهب .

## [ خطر خاتم الذهب ]

٢٠ - أخبرنا أبو الحسن بن بشران  
ببغداد<sup>(١٠٢)</sup>، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ،

(١٠١) انظر : الحديث رقم (١٩) .

(١٠٢) انظر : الحديث رقم (٩) .

(١٠٣) هو : أبو الحسين : علي بن محمد بن عبد الله بن بشران  
الأموي البغدادي المتوفى سنة ٤١٥ هـ .

حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادِي ، حدثنا  
عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن أيوب بن  
أبي تَمِيَّة السَّخْتِيَانِي ، عن نافع ، عن ابن عمر  
قال :

اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - خَاتَمًا مِنْ  
ذَهَبٍ ، وَضَعَ <sup>(١٠٤)</sup> قِصَّةً مِنْ دَاخِلٍ ،  
قَالَ : فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ  
قَالَ :

« إِنِّي كُنْتُ صَنَعْتُ خَاتَمًا ، وَكُنْتُ  
أَلْبَسُهُ ، وَأَجْعَلُ قِصَّةً مِنْ دَاخِلٍ ،  
وَإِنِّي - وَاللَّهِ - لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا »

قال : فَنَبَذَهُ ، وَنَبَذَ النَّاسُ  
خَوَاتِيمَهُمْ <sup>(١٠٥)</sup> .

(١٠٤) وقع في المخطوطة : (وضع) بالصاد المهملة ، وهو  
خطأ .

(١٠٥) أخرجه أبو عوانة (٤٨٧/٥) .

ورواه عبدالوارث ، عن أيوب السَّخْتِيَانِي ،  
وقال فيه : فجعل فسه في باطن كفه .

ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في  
الصحيح<sup>(١٠٦)</sup> .

وهذا المعنى رواه عبيدالله بن عمر<sup>(١٠٧)</sup> ،  
وموسى بن عقبة<sup>(١٠٨)</sup> ، والليث بن سعد<sup>(١٠٩)</sup> ،

---

(١٠٦) مسلم (٥٣/١٦٥٥) .

(١٠٧) أخرج رواية عبيدالله بن عمر :

البخاري (٥٨٦٦) ، وأبوداود (٤٢١٨) ،  
والنسائي (١٧٨/٨) .

(١٠٨) أخرج رواية موسى بن عقبة :

مسلم (٥٣/١٦٥٥) ، والترمذي (١٧٤١) .

(١٠٩) أخرج رواية الليث بن سعد :

البخاري (٦٦٥١) ، ومسلم (٥٣/١٦٥٥) ،  
والنسائي (١٩٥/٨) .

وأسامة بن زيد<sup>(١١٠)</sup>، عن نافع ، عن ابن عمر ،  
وساق بعضهم الحديث في الخاتمين ، واتفقوا على  
أن الذي جعل فسه مما يلي كفه ، هو الذي  
اتخذه من ذهب ، ويحتمل أن يكون الذي  
جعله من فضة ، جعل — أيضا — فسه في باطن  
كفه ، والله أعلم .

\* \* \*

---

(١١٠) أخرج رواية أسامة بن زيد :

مسلم (٥٣/١٦٥٥) .

( ٦٤ )

## [مذهب البيهقي]

### التختم في اليسار

قال الشيخ أحمد<sup>(١١١)</sup>—رحمه الله— : هذا الذي ذكرناه من تختم النبي—ﷺ— في يمينه ، ثم في يساره ، لا يخلو من أن يكون : واجبًا ، أو مستحبًا ، أو مباحًا .

فإن كان واجبًا ، فالآخر من فعله هو الواجب .

وإن كان مستحبًا ، فالآخر هو المستحب .

وإن كان مباحًا ، وكلاهما جائز ، فالتختم في اليسار أولى ؛ لأنه الآخر من فعله ، والحجةُ أبدًا في الآخر من أمره .

---

(١١١) هو الحافظ البيهقي المصنف .

وهذا نظير مقاله الشافعي — رحمه الله — في  
قيام النبي — ﷺ — للجنّاة ، ثم قعوده .

٢١ — وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ،  
حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، أنبأنا  
الرَّبِيع ، أنبأنا الشافعي ، قال عُقَيْبٌ حديث  
قيام النبي — ﷺ — للجنّاة :

وهذا لا يعدو من أن يكون منسوخًا ، أو  
أن يكون قد قام لها لعلّة قد رواها بعض  
المحدثين — فذكرها ثم قال :

وأيهما كان فقد جاء عن النبي — ﷺ —  
تركه بعد فعله ، والحجّة في الآخر من أمره :

إن كان الأول واجبًا ، فالآخر من أمره  
ناسخ .

وإن كان إستحبًّا ، فالآخر هو  
الإستحباب .

وإن كان مباحًا ، فلا بأس بالقيام والقعود ،  
والقعود أحبُّ إليَّ ؛ لأنه الآخر من فعله .

وقدروينا عن الشافعي — رحمه الله — أنه  
كان يتختم في يساره ، وكان نقش خاتمه :

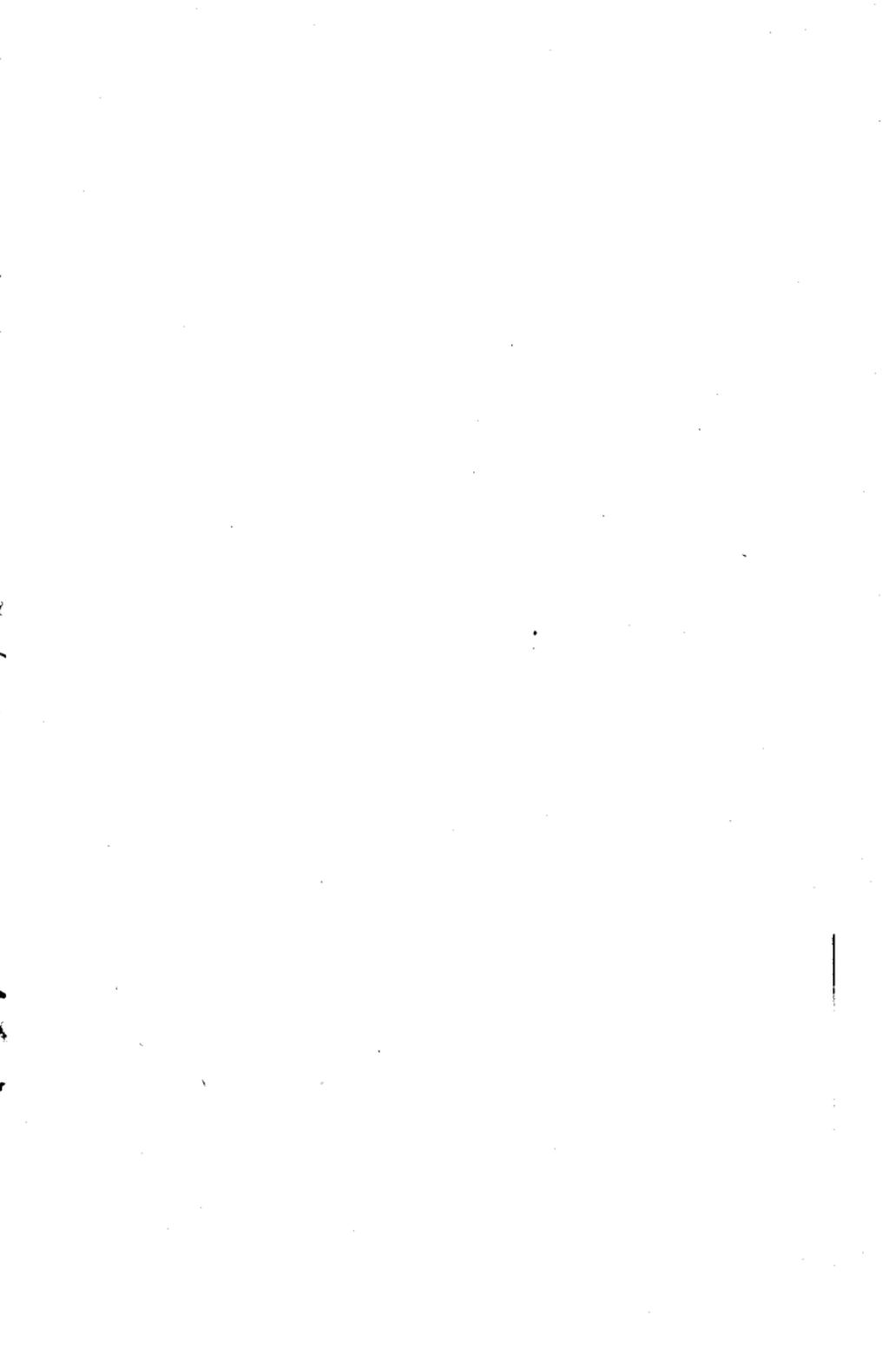
الله ثقة محمد بن إدريس<sup>(١١٢)</sup> .

آخر الكلام في مسألة الخاتم ، والحمد لله رب  
العالمين ، وصلاته وسلامه على سيد المرسلين :  
محمد ، وآله أجمعين .

\* \* \* \* \*

---

(١١٢) انظر : مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٢٨٧) .



## فهرس المباحث

- ٥ ١ كلمة الناشر  
٩ ٢ مقدمة المعلق  
١٢ ٣ لغات الخاتم  
١٥ ٤ تذكرة المؤلف  
٥ رجال اسناد الخاتم  
١٩ ○ ابن القشيري (ت ٥١٤هـ)  
٢٠ ○ ابن حبيب العامري  
٢١ ○ ابن البيهقي (٤٢٨-٥٠٧هـ)  
٢٣ ٦ فصل من كتاب الجامع في الخاتم  
٢٤ ٧ لبس خاتم الفضة في اليمين  
٢٦ ٨ إباحة الخاتم للإمام  
٣٠ ٩ الكتابة الى الأعاجم

٣٢	١٠ مصير خاتم النبوة
٣٤	١١ التختم في الخنصر من اليد اليسرى
٣٥	١٢ التختم في الإصبع اليسرى
٣٧	١٣ الرخصة في التختم بالفضة
٤٠	١٤ اتخاذ خاتم الفضة
٤٢	١٥ التختم في اليسار
٤٤	١٦ الجمع بين الروايات
٤٧	١٧ التختم في اليمين
٥٢	١٨ ما يستحب في فص الخاتم
٥٨	١٩ ختم الكتب
٥٨	٢٠ نقش الخاتم
٦٠	٢١ فقد خاتم النبوة
٦١	٢٢ خطر خاتم الذهب
٦٥	٢٣ مذهب البيهقي (التختم في اليسار)
٦٩	٢٤ فهرس المباحث

\* \* \*

من منشورات الدارالسلفية

## الجامع لشعب الإيمان

لشيخ السنة الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين  
البيهقي (م ٤٥٨هـ)

موسوعة حديثة لا يستغنى عنها  
باحث ولطالِب ، تتضمن الأحاديث  
النبوية وآثار السلف التي تلقى ضوءاً  
على شعب الإيمان . وهي تتكون من  
سبعة وسبعين باباً ، كل باب يختص  
بشعبة من شعب الإيمان التي أشار إليها  
النبي ﷺ في حديثه المشهور .  
« الإيمان بضع وسبعون شعبة » صدر  
منها أربعة أجزاء . والخامس تحت  
الطبع .

## إتمام الأنعام

بترتيب ماورد في كتاب الثقات لابن حبان  
من الأسماء والأعلام

فهرس أبجدى لكتاب الثقات  
لابن حبان يُسهل للباحث العثور على  
أسماء الرواة المطلوبة ، يستطيع  
الباحث الإستغناء بهذا المجلد اللطيف  
والاعتماد عليه فيما يتعلق بالأعلام  
المذكورين في مجلدات الكتاب